

٧٤. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وبارك لنا يا رب العالمين على مين؟ قال المصنف رحمه الله تعالى في باب ما جاء من التغليد في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [00:00:00](#) قال اي عبد القبر او الرجل الصالح. ولما كان عباد القبور انما دهاوا من حيث ظنوا انهم محسنون. فأروا ان اعمالهم القبيحة حسنة كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. نوع المصنف التحذير من - [00:00:20](#) من الافتتان بالقبور واخرجه في ابواب مختلفة. ليكون اوقع في القلب واحسن في التعليم واعظم في الترهيب. فاذا كان قصد قبور الصالحين لعبادة الله عندها فيه من النهي والوعيد ما سيمر بك ان شاء الله. فكيف بعبادة اربابها من دون الله - [00:00:40](#) واعتيادها لذلك في اليوم والاسبوع والشهر مرات كثيرة. قال في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبشة وما فيها من الصور. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#) اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوه على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. قوله في الصحيح اي الصحيحين - [00:01:20](#) قوله ان ام سلمة هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمرو ابن مخزوم القرشية المخزومية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي سلمة سنة اربع. وقيل ثلاث وكانت قد هاجرت مع ابي سلمة الى الحبشة ماتت سنة اثنتين وستين - [00:01:40](#) قوله ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر ام سلمة هذه الكنيسة للنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته. كما جاء في رواية في الصحيح وفي الصحيحين ان ام حبيبة وام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله كنيسة وفي - [00:02:00](#) رواية يقال لها ماريا وهي بفتح الكاف وكسر النون معبد النصارى. قوله اولئك بفتح الكاف وكسرها اولئك اولئك قوله اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح. هذا والله اعلم شكوا من بعض الرواة. من بعض رواة - [00:02:20](#) حديثي هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا او هذا؟ ففيه التحري في الرواية وجواز رواية الحديث بالمعنى. قوله بنوه على قبره مسجدا اي موضعا للعبادة وان لم يسمى مسجدا كالكنائس والمشاهد. قوله وصوروا فيه تلك الصور الاشارة بتلك الصور الى ما - [00:02:40](#) ذكرت ام سلمة وام حبيبة رضي الله عنهما من التصاوير التي في الكنيسة. كما في بعض الفاظ الحديث فذكرتا من حسنهما وتصور فيها قوله اولئك شرار الخلق عند الله. مقتضى هذا تحريم ما ذكر. لا سيما وقد ثبت اللعن عليه - [00:03:00](#) قال البيضاوي رحمه الله لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحو واتخذوها اوثانا لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنع المسلمين عن ذلك. قال القرطبي وانما صور - [00:03:20](#) وانما صور اوائهم الصور ليتأسوا بهم ويتذكروا افعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند ثم خالفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها. فحذر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#) عن مثل ذلك سدا للذريعة المؤدية الى ذلك. قوله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين الى اخره. هذا من كلام شيخ الاسلام كما المصنف عنه يعني ان الذين بنوا عن هذه الكنيسة جمعوا فيها بين فتنتين ظل بها كثير من الخلق. الاولى فتنة القبور - [00:04:00](#)

لأنهم افتتنوا بقبور الصالحين وعظموها تعظيما مبتدعا. فال بهم فال بهم الى الشرك. وهذه اعظم في اثنتين بل هي مبدأ الفتنه.

والثانية وهي فتنة التماثيل. اي السور فانهم لما افتتنوا بقبور الصالحين - [00:04:20](#)

وبنوا عليها المساجد وصوروا فيها الصور للقصد الذي ذكره القرطبي فال الامر الى ان عبدت الصور ومن هي صورته من دون الله

وهاتان الفتنتان هما سبب عبادة الصالحين كاللاتي وودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وغير - [00:04:40](#)

من الصالحين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

وصحابتة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قوله - [00:05:00](#)

التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ تغليظ يعني الامر الشديد الذي وعد به توعده به. وقوله عبد صالح عند

قبر عبد صالح هذا خرج مخرج الغالب والا ولو كان طالحا. العبادة عند القبور ممنوعة شرعا - [00:05:20](#)

سواء كان القبر لرجل صالح والا لغيره. لان لا يؤولوا الامر لان العبادة يجب ان تكون في المساجد. والارض كلها مسجد ما عدا المقبرة.

وقارة الطريق اه ما اشبه ذلك جعلها الله جل وعلا لهذه الامة مسجدا. ثم المقصود بها - [00:05:50](#)

هذا كما ذكر لالا تؤول العبادة الى رجل او الى قبر وليس معنى ذلك ان العبادة كلها تكون لهذا القبر او لغيره ولكن شيء منها يعتقد ان

هذا المكان تقبل فيه العبادة يقبل فيه الصلاة - [00:06:20](#)

والدعاء لبركة هذا الرجل او هذا المقبور او ما اشبه ذلك. وهذا نوع من الشرك. الشرك بالله جل وعلا هلا والشرك يبطل الاعمال كلها اذا

دخل الشرك العمل بطل هو مردود ولهذا يقول ان هذا - [00:06:50](#)

من باب سد الذرائع. الذرائع يعني الطرق التي توصل الى الباطل. وتبطل العبادات وتجعل الانسان خاسرا. والشرع الذي جاء به رسول

الله صلى الله عليه وسلم يكون خالصا لله جل وعلا. لا يجوز ان يكون فيه شيء لغير الله جل وعلا. وان - [00:07:10](#)

لا لا يقبل. لا بد من هذا ثم الامور التي وقعت و جربت اه الارض ان العبادة عند القبر قولوا به الى ان يكون معبدا. ويكون مزارا ويكون

مقصودا للطلب - [00:07:40](#)

والذي يسمونه التوسل او الاستشفاء وما اشبه ذلك وهو في الواقع يعني دعاء وشرك به وهذا من الامور التي كثر وجودها في الناس

مع ان الناس يعرفون بعقولهم ان هذا رجل مثلهم دفن ولكن يقولون انه صالح - [00:08:10](#)

والصالح له مقام عند الله فنحن نتعلق به حتى يقربنا الى الله وبعضهم يسأله قصدا يقول ان الله اعطاه مراده ونسأله مما اعطاه الله

هكذا واذا قيل مثلا ان هذا شرك يقول كيف يكون شرك وانا اعلم ان الله هو الخالق - [00:08:40](#)

وهو الرازق وهو الذي يحيي ويميت. قل هو الخالق والرازق والمحيي الميت وهو الذي يجب ان تكون العبادة له خالصة ما يكون فيها

شيء منها مقاصد من المقصود الذي يقصده - [00:09:10](#)

المصلي او الداعي انه يحصل له من صاحب هذا القبر من بركة او ما اشبه ذلك. فان هذا يفسد العبادة ويجعل العبادة نوع من الشرك

بالله جل وعلا. ثم لما ذكرت ام - [00:09:30](#)

رضي الله عنها الكنيسة التي يقول انها تسمى مارييا. هذا في ارض الحبشة والحبشة كانوا نصارى على ما يعتقدونه في عيسى وفي

فهم كانوا الاصل اذا بنوا الكنيسة يضعون فيها الصور اما صورة مريم او صور - [00:09:50](#)

كبراءهم عظماءهم ثم هذا التصوير اصله مضاهاة الله جل وعلا كما سبق. مواضاهاة يعني المشابهة. فهو من المحرمات العظيمة التي

توعدها عليها بالنار. الله جل وعلا يقول في الحديث القدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقه فليخلق ذرة او - [00:10:20](#)

شعيرة يعني ان الخلق والتصوير من خصائص الله. ولا يجوز مشاركة المخلوق لله جل وعلا في شيء من خصائصه. فاذا فعل فقد خرج

عن طوره وفعل الظلم الكبير العظيم. الذي يستحق عليه عذاب الله جل وعلا. وان - [00:11:00](#)

كان هذا قد يتساهل فيه من كثير من الناس. لان الناس كثير منهم يصور ولا يبالي وكثر التصوير وانتشر. وكذلك وسائله التي يصور

بها انتشر امرا كأنه مستساغ عند كثير من الناس. والواقع ان هذا - [00:11:30](#)

من الامور التي تساهل بها فيها كثير من الناس. والواجب ان يبتعد الانسان عن ما كونوا سببا لعذابه. ان المصورون في النار يجعل لهم

في كل صورة صوروها نفسا يعذب بها وكذلك يكلفون بالشيء الذي لا يستطاع - [00:12:00](#)

يقال لهم انفخوا فيها الروح. يعني احيوها لان الله هو الذي يحيي ويميت وهو الذي فيه جل وعلا يتصرف في خلقه. وكذلك جاء لعنهم. انه لعن ان الله لعنهم. ثم هو وسيلة الى الشرك. لانه كما ذكر القرطبي يقول انه - [00:12:30](#)

اول ما صورت الصور عبت وقع الشرك في بني ادم. صورها من صورها للاقتداء ثم ان الامر بمن جاء بعدهم الى ان عبدوها. فتكون سببا لعبادة غير الله جل وعلا وان كان هذا يعني في تصوير خاص ولكن الصور - [00:13:00](#)

في عمومها محرمة. وانما يعني حرمت لان هذا من خصائص الله جل وعلا هو والمصور وهو المحيي وهو المميت. وان كان قد يقول الانسان ما اصور ولكن اخذ العكس عكس هؤلاء. قل هذا هو التصوير نفسه. هذا هو التصوير. وتحريك الالة بها - [00:13:30](#)

يجعلك مصورا انت صورت. ثم لهذا يقول احد الامرين العظيم الذين هما سبب خروج الناس من دينهم. هو اول العباداة والتحدي وتحريها عند القبور. الثاني التصوير. ولهذا جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بتسوية القبور بالاراط - [00:14:00](#)

لان لا يظهر القبر ثم يقال انه ذا قبر صالح ثم يعبد. والصحابة عرفوا هذا من مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما فتحوا بلدا وجدوا فيه رجلا على سرير - [00:14:40](#)

مضى عليه سنين طويلة اعتقد انه نبي من الانبياء وقالوا انه دانيال النبي استشاروا عمر رضي الله عنه ماذا يصنعون به؟ فقال احفروا له اثنا عشر قبر في النهار ثم اذا صار في الليل ادفنوه باحدها ثم واسوها كلها. لان لا يفتتن به الناس - [00:15:00](#)

وهذا معناه ان هذا امر اخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه تأمية القبور بان لا تعبد فان هذا كان معروفا عند الصحابة الله عليهم. وكذلك تتبع الآثار التي تكون للمعظمين - [00:15:30](#)

فانها من هذا النوع. يعني تتبع طلب البركة. وطلب اه ان يكون اما المقبول فيها او ما اشبه ذلك. هذا لا يجوز ولهذا امر عمر رضي الله عنه تقطع الشجرة التي بويح تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه رأى ناسا يقصدون - [00:16:00](#)

دونها قال ماذا يريدون؟ قال انهم يذهبون لانا شجرة ذكرت في القرآن. فامر بقطعها حتى لا تكون فتنة وقال انما هلك من كان قبلكم بتتبع اثار انبيائهم الآثار التي تعظم يجب ان تطمس كما طمس - [00:16:30](#)

ما يقول انها من الفتن المقصود بها الشرك. لا هذه فتنة يعني الشرك بالله جل وعلا كما قال الله جل وعلا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. يقول الصحابة رضوان الله عليهم حتى لا - [00:17:00](#)

يوجد الشرك واعظم الفتن هي الافتتان في العباداة. ولهذا ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد وكتاب التوحيد فيه بيان مسائل التوحيد المسائل التي اما تكون مضادة للتوحيد او ذاهبة بكماله - [00:17:20](#)

وهي يكون من التوحيد. وهذا اما ان تكون مضادة او ذاهبة بكماله الذي يجب ما هو الكمال المستحب؟ بل الكمال الواجب الذي اذا تركه العبد كونوا معاقبا معذبا. لهذا حرمت هذه الامور. ففعلها ابي يكون - [00:17:50](#)

الانسان تحت العقاب. ان لم يعفو الله عنه. نعم. احسن الله اليكم وغفر لكم قال المصنف قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهذه العلة هي التي لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ المساجد على القبور - [00:18:20](#)

وهي التي اوقعت حقيقة المساجد يعني ما هي فيه من يبني على القبر ما كان هذا في صدر الاسلام وانما حدث هذا في دولة بني عبيد الرافضية التي جاءوا وحكموا مصر زما وحكموا المغرب هم الاول من بني - [00:18:40](#)

المساجد على القبور. وان قبل ذلك ما كان هذا معروفا بل كان معلوما انه من اعظم المحرمات فكثير واستساغ بعض الناس. فقصد القبر انه يبني عليه مسجد هذا عمل شركي. مضاد لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا وقع مثل هذا - [00:19:10](#)

يجب ان يهدم المسجد. ولا تصح الصلاة به. كل مسجد بني على الصلاة فيه باطلة. لوجود النهي النهي يقتضي الفساد والبطلان اما اذا ادخل القبر في المسجد فانه يجب ان ينش القبر ويفرج. ويظهر المسجد - [00:19:40](#)

هذا الحكم الذي اتفق عليه العلماء في هذه المسألة. وآآ جهل كثير من الناس هذا الامر لوجدت القبور في المساجد وبنيت المساجد على القبور اقتداء باولئك الحكام الفجرة الذين خالفوا دين الاسلام. نعم - [00:20:10](#)

احسن الله اليكم قال وهي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك. فان النفوس قد اشركت بتماثيل الصالحين وتماثيل يزعمون انها طلائع لكواكب ونحو ذلك. فان الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه - [00:20:40](#)

اقرب الى النفوس من الشرك بخشبة او حجر. ولهذا تجد اهل الشرك يتضرعون عندها ويخشعون ويخضعون ويعبدون بقلوبهم عبادة لا يفعلونها لا يفعلونها في بيوت الله. ولا وقت السحر. ومنهم من يسجد لها واكثرهم - [00:21:00](#)

من بركة الصلاة عندها. والدعاء ما لا يرجونه في المساجد. فلاجل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه وسلم مادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. فرق بين الذي مثلا يخضع في الصلاة - [00:21:20](#)

فتوى يصلي في المساجد وبين الذي يقصد مخلوقا يخضع له ويدل هذا مؤمن بالله جل وعلا عارف بالحق قلبه خالصا لله جل وعلا يتجه اليه ويمتثل امر الله جل وعلا في امره ان يقوم في مساجد التي بنيت يذكر فيها - [00:21:40](#)

فيها اسم الله كثيرا. وذلك معرض عن الحق. الذي يقصد مطيع للشيطان ولهذا تجده يبكي عند القبر ويخضع وبذل لانه يخضع لصاحب القبر ما هو يبذل لي صاحب القبر وهذا شرك اكبر من شرك المشركين. القدامى الذين - [00:22:10](#)

يكون شركهم في وقت ما يكون في الرخاء. اما اذا اصابتهم الشدائد فانهم يكفرون بشركهم. ويرجعون الى ربهم. ويسألون ولهذا احتج الله جل وعلى اهلهم بمثل هذه الحال. وقال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:22:40](#)

يعني يعلمون ان هذا من خصائص الله. هو الذي يجيب المضطر وهو الذي يكشف السوء. ليس صاحب القبر صاحب القبر لا لا يعمل هذا من ذلك شيء اصلا. بل هذا لا يعمل مخلوق ولو كان ملكا من الملائكة - [00:23:10](#)

او نبيا من الانبياء. فهم في الواقع اصح عقولا من هؤلاء. واقل شركا اخف شركا من هؤلاء شركنا هؤلاء اكبر من شرك المشركين القدامى هذا الذي يصنع هذا الذي ذكره المؤلف - [00:23:30](#)

انه يخضع عند القبر ويذله ويبكي فهو في الواقع يبذل لصاحب القبر ويبكي له ويعبده عبادة ما يعبد الله جل وعلا بها لانه لا يمكن ان يجتمع الاخلاص والشرك ابدا. يعني اذا عبد مخلوق فهو عبد لذلك المخلوق. والله لا يقبل - [00:23:50](#)

من عملي من من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه تعالى وتقدس. والمقصود ان هذا الذي يوقع فيه الجهل. الجهل بالاسلام. وبما جاءه المصطفى صلى الله عليه والجهل باصل الدين. اصل الدين هو لا اله الا الله. فلهذا تأله لغير - [00:24:20](#)

الله والتأله هو عبادة القبر والقلب وذله وخضوعه الذي يبعث على بكاء العين وابعث عن السجود ويبعث على الذل. والطلب وغير ذلك. فاذا خضع القدر بمخلوق هو عبد ذلك المخلوق عبدا كليا له. وليس عبدا لله جل وعلا - [00:24:50](#)

وهذا هو الايمان بالطاغوت. من فعل هذا فقد امن بالطاغوت وكفر بالله وان لم يقل ذلك وان لم يشعر بذلك. بل قد يكون الامر وان كان اقل من هذا جاء في الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم بعدما نزل المطر انه قال لاصحابه - [00:25:20](#)

اتدرون ماذا قال ربكم البارحة؟ قال اصبح الناس مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بالله. ومن قال مطرنا بنوئك كذا وكذا فذلك مؤمن بالكوكب كافر بي. وان كان هذا من الكفر - [00:25:50](#)

العملي او من الكفر اللفظي الالفاظ ولكنه امر عظيم. لا يجوز التساهل به فكيف اذا كان هذا من القلب صادر من القلب الذي بعثته الحاجة والافتقار الى هذا المخلوق. هذا معناه صارت عبادته كلها لهذا المخلوق وليس لله منها شيء - [00:26:20](#)

تعالى الله عن ذلك. فمثل هذا يقول هذا هو الشرك الاكبر. الذي توعد الله صاحبه بالنار. كما قال لو على ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله - [00:26:50](#)

عليه الجنة ومأواه النار. فاذا مات على هذا على هذه العقيدة فالجنة عليه حرام نص كتاب الله جل وعلا. نعم. احسن الله اليكم ثم قال فلاجل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه - [00:27:10](#)

وسلم مادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. يعني والنهي يقتضي الفساد. كما يقول العلماء النهي يقتضي الفساد فلا تصح العبادة مع النهي. وتكون باطلة لمن صلى في مسجد فيه قبر - [00:27:30](#)

الصلاة باطلة. نعم. احسن الله اليكم قال وان لم يقصد المصلي بركة البقع. ليس المقصود يعني المقبرة سواء كانت قبور كثيرة او واحد

كله سواء. لا فرق بينها. اذا وجد قبر كفى في بطلان - [00:27:50](#)

الصلاة. يعني يقول ان النهي قال عن المقبرة مقبرة يعني كان الذي يوقظ به وان كان واحدا. نعم. قال وان لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته كما بصلاته بركة المساجد. كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها. لانها اوقات يقصد المشركون فيها -

[00:28:10](#)

الصلاة للشمس فنهى امته عن الصلاة حينئذ وان لم يقصد وان لم يقصد ما قصده المشركون سدا للذريعة وان لم يعلموا كثير من

الناس ما يعلم. ما يعلم ان المشركين يسجدون للشمس - [00:28:40](#)

ومع ذلك يجب ان ينهوا عن هذا. بل اوقات النهي التي جاءت يعني هو اجري هذا فهي من بعد صلاة الفجر الى ارتفاع الشمس قليلا.

ترتفع لانها اذا طلعت يسجد لها الكفار - [00:29:00](#)

ويكون الشيطان مقارنا لها حتى يقع السجود له. كما جاء في الحديث كذلك في وقت الظهيرة يعني عندما تتوسط الشمس في السماء

ممنوعة الصلاة في هذه الحالة. لانها يقول تسجر جهنم. يعني وان كنا - [00:29:30](#)

قد لا نعقل هذا فيجب ان ننهي لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك بعد صلاة العصر الى غروب الشمس. وهذا وقت طويل

اطول من الوقت الذي يكون بعد الفجر - [00:30:00](#)

غالبا وكل هذه صارت الان عند كثير من الناس لا اثر لها ولا يبالون. يدخل الانسان المسجد والشمس نصفها غارب. يغرب. ويصلون

فهذا خلاف امر الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:30:20](#)

الصلاة التي يعني يصلوها الغالب انها صلاة تطوع واجبة والا صلاة الفريضة الانسان اذا كان نائما واستيقظ يجب ان يصلي

على في اي وقت كان. يصلي ولكن هذه الا اذا كانت الشمس في في الغروب او في الطلوع - [00:30:48](#)

حتى تطلع وتغرب كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه نام ناموا عن الصلاة غروب الشمس لما طلعت امرهم بالوضوء ثم

ساروا قليلا ثم صلى بهم. لانه يقال هذا مكان حضرتم فيه الشيطان. المقصود ان الصلاة في هذه الحالة من - [00:31:18](#)

محرمات. فكيف الانسان يرتكب محرما لفعل مندوب. لو ترك احد يقول انك معاقب علي. والفعل المحرم لا يجوز فعله بحال. وان

كانت المسألة هذه مسألة خلاف. خلاف لان بعض العلماء يقول ان ذوات الاسباب تفعل عند وجود - [00:31:48](#)

السبب ويستدلون بعمومات وامور اخرى. وآآ مسائل الخلاف يقولون لا ينكر فيها. لكن نقول اذا ترجح عند الانسان هذا الامر يجب ان

يتوقف اولا جانب النهي ارجح من جانب الامر. لقول الرسول صلى الله - [00:32:18](#)

وسلم اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه الثاني ان الصلاة في هذه الاوقات محرم. والذي يقول

انها ذات اسباب يقول انه يخرج من التحريم في هذا ولكن المحرم باقي على ما هو - [00:32:48](#)

ابو علي الثالث ان الانسان اذا دخل المسجد ثم جلس ما يقول انك الى اثم انك ائمت بخلاف اذا صليت وقت النهي فكثير من العلماء

يقولون انك وقعت في الائم وفي المحرم. نعم - [00:33:18](#)

احسن الله اليكم ثم قال واما اذا قصد الرجل الصلاة عند القبور متبركا بالصلاة في تلك البقعة فهذا ائمة المحادة لله ورسوله والمخالفة

لدينه وابتداع دين لم يأذن به الله. فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالا - [00:33:42](#)

فراري من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الصلاة عند القبور منهي عنها وانه لعن من اتخذها مساجد. فمن اعظم واسباب الشرك

الصلاة عندها واتخاذها مساجد. وبناء المساجد عليها. ليس معنى ذلك انه كما يقول بعد الظالين - [00:34:02](#)

ان المقصود انك لا تسجد على القبر. هذا لا يقوله من يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الله جل وعلا وانما يقوله الذين غلبت

عليهم القبور. هكذا يقولون ليتخلصوا من هذا الامر. يكون والا اذا سجدت على - [00:34:22](#)

الارض التي فيها القبر يقول لا بأس بذلك. لانك سجدت على الارض. انما النهي الصلاة عند او الصلاة في المقبرة. خاصة وهذا امر

متقرر عند الصحابة. حتى قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. فان الشيطان يفر - [00:34:52](#)

من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. فكيف يعني اقول كذا؟ يعني ان القبور لا ايتعبد عندها لا يقرأ عندها ولا يصلى عندها. يقول لا

تجعلوا بيوتكم شبيهة بالقبور لما كان احدا يدفن موتاه في بيته. هذا شيء معروف. وانما المقصود - [00:35:22](#) التشبيه يقول لا تجعلوا بيوتكم شبيهة بالقبور. فالقبور معطلة من العبادة لا قراءة ولا صلاة ولا غيرها ولهذا يذكر العلماء علماء الفقه ان من الامور التي تمنع الصلاة فيها المقبرة ولا تصح فيها. لا تصح الصلاة في المقابر. اذا لو قدر انه صلى - [00:35:52](#) صلته باطلة يجب ان يعيدها. نعم. احسن الله اليكم ثم قال فقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك والتغليظ فيه. وقد صرح عامة الطوائف بالنهي عن عن بناء المساجد عليها متابعة منهم للسنة الصحيحة الصريحة - [00:36:22](#) واصحاب احمد وغيرهم من اصحاب مالك والشافعي بتحريم ذلك. وطائفة اطلقت الكراهة. والذي ينبغي ان تحمل على كراهة احسانا للظن بالعلماء. والا يظن بهم انه ان يجوزوا فعل ما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن فاعله والنهي عنه - [00:36:42](#) قال ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قالت يحذر ما صنعوا - [00:37:02](#) يعني هذا عند ما كان صلى الله عليه وسلم يعاني شدة الموت قيل هذا الكلام دليل على شدة حرصه على هداية امته وابلغ ونهيمهم عن الامور التي يمكن ان يدخل الشيطان عليهم منها - [00:37:22](#) كان يعني اه خميصة يضعها على ان توضع عليه ثم اذا اغتم يعني ثقل عليه النفس وصعب ازالها من شدة المرض. وآآ وعلى لهذه الحالة وعلى هذا القول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:37:52](#) يحذر ما صنعوا. يعني انه قول هذا يحذر الامة ان تصنع كما صنعت اليهود والنصارى. وجاء في رواية عائشة ولولا ذلك لابرز قبره يعني ان قبره وضع في بيته خوفا من ان يتخذ مسجد - [00:38:22](#) او يقصد للتبرك به. فحمي في جعله في بيته وهذا هو الاصل المسجد قبره في بيته وبيته كان خارج المسجد. وانما ادخله الوليد ابن عبد الملك ادخل الغرف حجر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد بدون نظر لامر الشرع - [00:38:52](#) بل سياسة سياسة الملك فقط. وقد اعترض عليه العلماء ولكنه ابى ان يرعون والمقصود منه يقول لان لا يجتمع ال علي او ويتآمروا في البيت الذي يقولون انه بيت فاطمة. وهو احد البيوت الذي بجوار المسجد - [00:39:26](#) هذه حتى يدخل ذلك البيت. فلا وكل هذه سياسة ليست من الشرع في شيء بل هي مضادة للشرع. والمقصود الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يكون في هذا حكمة ارادها الله جل وعلا من حفظ قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:56](#) لأنه لو كان بارزا حصل فيه ما حصل من المحاولات التي قد تؤخذ الارض والتي حاولوا تحظر وتودي لان كثير من الناس فتن عبادة غير الله جل وعلا لا سيما اذا كان - [00:40:26](#) المعبود او الذي تطلب البركات من حوله صالح. فضلا عن ان يكون الرسول رسول هذا امر عظيم جدا. حفظه الله جل وعلا بوظع هذا من غير اختيار الناس بغير اختيار. ثم لما وطمع ادخل كان الامير على المدينة - [00:40:49](#) عمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك اراد ان يصرف الناس عن الاتجاه الى القبر فبنى عليه بناء جعله مثلثا قاعدته لجهة القبلة. وينتهي من جهة الشمال بزاوية. التمام - [00:41:19](#) يستطيع يستقبله ثم بني من خلفه بنا الى اخره. المقصود يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من ان تتخذ القبور مساجد وقال انهم اذا مات فيهم الرجل الصالح او بهم النبي. اتخذوا قبره مسجدا. ثم لعنهم. لعنة - [00:41:39](#) والله على اليهود والنصارى. لهذا الفعل واللعن هو الطرد عن رحمة الله جل وعلا والابعاد وهذا من اعظم الامور التي تدل على المنع فهو اعظم من كونه يقول لا تفعلوا. بل اللعن مبالغة في هذا في التحريم. ثم ايضا - [00:42:09](#) هذا كرهه مرارا قاله في مرضه وقاله قبل ان يمرض وقال ان من شرار الناس الذين تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد قارنهم مع هذا وكل ذلك من اجل الا يقع الناس في الشرك لان هذا من الاسباب - [00:42:39](#) في الظاهرة التي علم انها توقع في الشرك. كما هو معلوم ولكن هل الناس لهذا الامر كثير من الناس جهل هذا وبعضهم لا يبالي. نعم. احسن الله اليكم قال قالت رضي الله عنها يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجته - [00:43:09](#)

قال المصنف هكذا ثبت في اول هذا الحديث ولهما وفي اخره اخرجاه. بخط المصنف. احدهما يكفي لهما يعني الظمير للبخاري ومسلم. واخرجها يطع للبخاري ومسلم واحد منهما يكفي عن الاخر. نعم. قال قوله لما نزل هو بضم النون وكسر الزاي اي نزل -

[00:43:39](#)

به ملك الموت والملائكة الكرام عليهم السلام. يعني هذه مقدمة وليس هي النزول نفسه. لانه لابد من المرط ولا بد من ان يهباً للموت والموت يسبقه المرط حتى من حتى للنبي صلى الله عليه وسلم بل اشتد فيه مرض حتى كان يدخل يده في - [00:44:09](#)

اناء عنده فيه ماء. ويمسح به وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت. ان للموت سكرات اللهم اعني على سكرات الموت. وقالت ابنته وكرب ابتاه قولوا فاطمة فقال ليس على ابيك كربا بعد بعد اليوم. يعني دل على انه في كرب - [00:44:39](#)

ولكن بعد اليوم ما في كرب ما عليه كرب. فاذا هذا لا بد لكل احد من وقد يكون هذا فيه اما تمحيص للذنوب واما رفع للدرجات. نعم. احسن الله اليكم قال قوله طفق بكسر الفاء وفتحها والكسر افصح. وبه جاء القرآن ومعناه جعل - [00:45:06](#)

قوله خبيصة بفتح المعجمة كساء له اعلام. قوله فاذا اغتم بها كشفها اي اذا ليست الاعلام المقصود بها الصور الاعلام يعني الزينة والنقوش فينقش بها نعم. احسن الله اليكم قال قوله فاذا اغتم بها كشفها اي اذا احتبس نفسه عن الخروج كشفها عن وجهه -

[00:45:35](#)

قوله لعن الله اليهود والنصارى الى اخره لعنهم صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل بعينه وهو اتخاذ القبور قبور الانبياء والصالحين مساجد اي كنائس وبيعة يتعبدون ويسجدون فيها لله. وان لم يسموها مساجد. او يطلبون البركة - [00:46:06](#)

منها ايضا هذا من العبادة هذا. ان البركة من الله جل وعلا ولا تكون الا بالشيء الذي سوريا. سوريا ان يتبرك به. نعم. قال وان لم يسموها مساجد فان الاعتبار - [00:46:26](#)

معنى لا بالاسم ومثل ذلك القباب والمشاهد المبنية على قبور الانبياء والصالحين فانها هي المساجد الملعون منب على قبورهم وان لم يسمها من بناها مشاهد. مشاهد ما المشاهد هذه من البدع. يعني التسمية والفعل - [00:46:46](#)

كلاهما بدعة يعني سموا البنا الذي يكون على القبر مشهد يعني انه يشهد ويشاهد ويؤتى اليه يتعبد عنده هكذا مقصوده. آآ صار انتشر هذا الاسم. وبعضهم يعني يقصده اكثر من قصده للمساجد. وآآ يبكي عنده بكاء - [00:47:06](#)

لا يبكي في الاماكن التي يرجى الدعا فيها او الاستجابة فيها. نعم احسن الله اليكم قال وفيه رد على من اجاز البناء على قبور العلماء والصالحين تمييزا لهم عن غيرهم. فان كان - [00:47:39](#)

صلى الله عليه وسلم لعن من بنى المساجد على قبور الانبياء فكيف بمن بناها على قبور غيرهم؟ قوله يحذر ما صنع الظاهر ان هذا الكلام ان هذا من كلام عائشة رضي الله عنها. اي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى - [00:48:00](#)

على ذلك تحذيرا لامته ان تصنع ما صنعوا. قال القرطبي وكل هذا مفهوم يعني. مفهوم من الحديث هذا منه لعنهم فكيف يتابع على على اللعن؟ لا يتابعهم الا من كان يريد ان يكون ملعونا - [00:48:20](#)

لا يكفي قوله لعنة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد فيهم فهم لان هذا محرم. بل من اعظم المحرمات. ولكن هذا من البيان. لينوي الاظاءة قوله قوله احذروا ما صنعوا. يعني ان مقصوده بلعنهم تحذيرا وان لهم اللعنة واقعة عليهم - [00:48:40](#)

وكل من يصنع صنيعهم فهو ملعون. وقد تكون تكون مضاعفة اه اللعن اذا اخبر الرسول بها فهي واقعة. واللعن كما سبق اللعن من الله الطرد عن والابعاد عنها. الانسان يكون مطرودا عن رحمة الله جل وعلا. مثل الشيطان الذي طرده - [00:49:10](#)

كيف الانسان يختار ان يكون مطرودا عن لعنة الله؟ هذا لا يكون الا بالجهل يجهل الامر فيوقعه الشيطان في مثل هذا فيكون قد ظل ظلالا بعيدا. نعم احسن الله اليكم قال قال القرطبي وكل ذلك لقطع الذريعة المؤدية الى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة

[00:49:40](#) - الاصنام

قوله ولولا ذلك اي لولا تحذير النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعوا ولعن من فعل ذلك لابرز قبره اي لدفن خارج بيته. ومنه الحديث هذا في الحقيقة يعني حسب - [00:50:09](#)

ما رأته عائشة. والا فقد جاء ان ابي بكر رضي الله عنه روى لهم حديثا عن انه صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي يدفن في المكان الذي مات فيه - [00:50:29](#)

ولهذا زاحوا السرير لو كان عليه حفروا تحته ودفنوه به. هذا لا يخالف هذا يعني هذا قول عائشة وما رأته وهذا رواية. رواية ابي بكر الذي عملوه. نعم احسن الله اليكم قوله لا ابرز قبره اي لدفن خارج بيته ومنه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس - [00:50:49](#)

جالسا خارج بيتي. بروز والظهور التبين لمن يرى هذا كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم الناس ولا احد يمنع عنه بل يبرز الناس ولا فرق بين هذا وهذا كل من اراده وصل اليه صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [00:51:19](#)

قال غير انه خشى خشى ان ان مسجدا روي بفتح الخاء وضمها بالبناء للفاعل والمفعول قالوا فاما رواية الفتح خشى معناه انه يكون الذي خشى هو صلى الله عليه وسلم. فيكون - [00:51:49](#)

كلام مضاف اليه. صحيح خشى خشى يعني خشى مبني للمجهول. يعني ان الناس الصحابة خشوا ذلك هذا اذ لو كان هذا لكان ليس عندهم خلاف. اين يدفونه؟ وكان هو الذي - [00:52:09](#)

قال هذا ولكنهم اختلفوا كيف يغسلون ثم اختلفوا اين يدفنون آآ روى لهم ابو بكر الحديث فكان متفق مع رواية ابي بكر نعم. احسن الله اليكم قال فاما رواية الفتح فانها تقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرهم بذلك واما رواية الظم فيحتمل ان تكون - [00:52:31](#)

هي التي خشيت كما كان في لفظ اخر غير اني اخشى. او هي ومن معها من الصحابة. قلت وهذا اظهر ورواية غير ان آآ اني اخشى لا تخالفه. نعم. قال قال القرطبي ولهذا بالغ المسلمون في سد الذريعة - [00:53:01](#)

في قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلوا حيطان تربته وسدوا المداخل اليه. وجعلوها محدقة بقبره صلى الله عليه وسلم ثم اخاف ان يتخذ موضع قبره قبلة. اذ كان مستقبل المصلين فتصور فتصور الصلاة اليه بصورة العبادة - [00:53:21](#)

قال المصنف رحمه الله قال القرطبي ولهذا بالغ المسلمون في سد الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاعلوا حيطان وسد المداخل اليه وجعلوها محدقة بقبره صلى الله عليه وسلم. ثم خافوا ان يتخذ موضع قبره قبلة اذا كان - [00:53:41](#)

استقبل المصلين فتصور العبادة اليه بصورة العبادة فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبره صلى الله عليه وسلم. قلت وفي الحديثين مسائل - [00:54:01](#)

نبه المصنف على بعضها. منها ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل يعني النية ما تصح لكن - [00:54:21](#)

يعني قصده جهلا يريد ان يكون هذا المقصود طاعة لله والا النية اذا خالفت الامر الشرعي فهي فاسدة ولا عبرة في مقصود الناوي قال ومنها النهي عن التماثيل بتغليظ الامر - [00:54:38](#)

تماثيل يعني التصوير سواء كانت مجسدة ولها ظل او صارت خطوطا مجرد يعني كلها تسمى تماثيل وهي التي كانت سببا في خروج الناس عن دينهم سابقا نعم احسن الله اليكم قال ومنها نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر - [00:55:03](#)

يعني قوله لا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا حيث صلوا علي اينما كنتم والعيد اسم قد يكون اسم للمكان الذي يعاود ويتردد اليه وقد يكون اسم للزمان يعود الزمان ولا ما عاد كذا - [00:55:38](#)

وقد يكون اسم للجميع. لهذا وهذا المقصود يعني النهي عن التردد الى قبره صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا صلوا علي اينما كنتم. صلاتكم تبلغني فلا حاجة الى الذهاب الى قبره. نعم - [00:56:02](#)

قال ومنها انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم ومنها لعنه اياهم على ذلك ومنها مراده بذلك تحذيره ايانا عن قبره عن قبره يعني ان لا نتخذه مسجدا او نتخذه عيدا كلاهما - [00:56:23](#)

الى الامرين نهانا عنه اما المسجد ان يدعى عنده او يصلى او يتجه اليه يكون بنزلة المسجد اما التردد اليه وجعله مثلا عيدا فهذا امر

اخر وكلاهما نهى عنه صلى الله عليه وسلم ولهذا - [00:56:47](#)

ولهذا كان الصحابة ما يأتون الى القبر ما يترددون عليه اذا اتى احدهم المسجد دخل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عن

الدخول. فاما ان يصلي واذا صلى يعني يجلس او يخرج - [00:57:10](#)

ولا يقصدون وما كان الا ابن عمر فقط الذي كان اذا اراد ان يسافر اتى الى القبر فسلم يقول السلام عليك يا رسول الله. ثم يقول السلام

عليك يا ابا بكر ثم يقول السلام عليك يا ابتي - [00:57:27](#)

ثم يخرج واذا عاد من السفر فعل ذلك يقول سالم يعني ابنه ما رأيت احدا يفعله غيره خير ابن عمر نعم احسن الله اليكم قال ومنها

العلة في عدم ابراز قبره - [00:57:46](#)

ومنها ما بلى به صلى الله عليه العلة هي الحكمة او هي مناط الامر او النهي في ابراز قبره يعني لان لا يتخذ مسجد هذا المقصود

يعني يصلى عنده او يقصد بالدعاء او ما اشبه ذلك. نعم - [00:58:05](#)

قال ومنها ما بلى به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع. لهذا اخذا من قوله كان على وجهه خميصة فاذا اشتد المرض كشف عن

وجهه قال وهو في ذلك الى اخره - [00:58:25](#)

يعني اخذها من كونه يكشف عن وجهه الخميصة لانه هذا يغتم بها ويضيق النفس هذا عند شدة المرض نعم قال قلت ومنها التنبيه

على علة تحريم ذلك وعلة لعن من فعله. يعني التنبيه على العلة لان لا يتخذ - [00:58:46](#)

المسجد هذي العلة لان لا يتخذ عنده شيء من العبادة احسن الله اليكم قال ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [00:59:10](#)

يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت من امتي خليلا لاتخذت ابا

بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور - [00:59:26](#)

ساجدة فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه وهو في اخر حياته ثم انه لعن. وهو في السياق من فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم

يبني مسجدا وهو معنى قوله اخشى ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة - [00:59:46](#)

يتخذ مسجدا يقول عائشة في الصحيح. نعم قال فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه

فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا -

[01:00:05](#)

جندب هذا يقول اني ابرأ البراء يعني اخلص ولا يكون لي من ذلك شيء ان يكون لي منكم خليل لانه هو خليل والخليل الخلة هي

نهاية الحب. وهي ان يتخلل الحب القلب كله فلا يكون فيه موضع لغير خليل - [01:00:29](#)

يقول اتخذه الله خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. فمعنى ذلك ان الخلة لا تقبل المشاركة بخلاف المحبة فان المحبة يكون فيها مشاركة

وتم قال ولو كنت متخذ ابراهيم خليلا لانتفتة ابا بكر ابا بكر خليل. ولكن صاحبكم خليل الرحمن. ثم - [01:01:03](#)

قال الا ان من كان قبلكم قبور انبياء المساجد الا فاني انهاكم عن ذلك. هذا تكرير للنهي ومبالغة فيه وكل ذلك نصح منه صلى الله عليه

وسلم. للامة اما هو فقد بلغ صلوات الله وسلامه عليه. البلاغ الذي كلف به وامر به - [01:01:35](#)

انما بقي دور الامة يجب ان تمتثل. تمتثل قوله وما ارشد اليه حتى لا يقع في مخالفة هي مخالفته يقع لهم العذاب لان من خالف

الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:02:03](#)

كان محلا لعقاب الله جل وعلا وعذابه والمقصود ان هذا ايضا مما يعد سدا للذرائع التي توصل الى الباطل كل هذا خوفا ان يقع في

امته شيء من المخالفات التي تقدر في التوحيد - [01:02:24](#)

وبعبادة الله جل وعلا ومعلوم ان مثل هذا قد يعني يكون داعية لكثير من الناس انه يدعو الرسول ويتجه اليه فلهذا حسم هذا المادة

وامر الا يتخذ مسجدا ولا عيدا وان يكون - [01:02:49](#)

تكون الصلاة في اي مكان كان فانها تبلغه صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم قال قوله عن جندب ابن عبد الله اي ابن سفيان

البجلي ابو عبد الله وينسب الى جده صحابي مشهور مات بعد الستين. قوله - [01:03:16](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. اي امتنع من هذا وانكره. والخليل هو المحبوب غاية المحبة. اقتنع من هذا بل يتخلصوا من هذا اخلص منه ولا يكون لي فيه شيء - [01:03:35](#)

هذا البراءة ابرأ نعم احسن الله اليكم قال والخليل هو المحبوب غاية المحبة مشتق من من الخلة بفتح الخاء وهي تخلل المودة في القلب. كما قال الشاب قد تخللت مسالك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا. تخللت - [01:03:51](#)

يعني ان الخلة لا تقبل المشاركة كل واحدة فقط وهي نهاية الحب لان الحب المحبة لها درجات ثم الى اخره ثم التيتيم ايضا من اخرها التيتيم هو التعبد ثم الخلة - [01:04:13](#)

كلها هي نهايتها. نعم قال هذا هو الصحيح في معناه كما ذكر شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير وغيرهم. قال القرطبي وانما كان ذلك لان قلبه صلى الله عليه وسلم قد - [01:04:37](#)

امتأ من محبة الله وتعظيمه ومعرفته فلا يسع لمخالفة غيره. قوله او علل هذا بان الله اتخذه خليلا ليس هو الذي اتخذ ربه خليلا. ولكن هذا من المقابل اتخذها الله خليلا - [01:04:50](#)